

1 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

2 «يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِّمْ بَنِي شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضِ، فَإِنِ أَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَجَعَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ،

3 فَإِذَا رَأَى السَّيْفَ مُقْبِلًا عَلَى الْأَرْضِ نَفَخَ فِي الْبُوقِ وَحَذَّرَ الشَّعْبَ،

4 وَسَمِعَ السَّمِيعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ.

5 سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ. لَوْ تَحَذَّرَ لَخَلَصَ نَفْسَهُ.

6 فَإِنِ رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرِ الشَّعْبُ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَخَذَ بِدَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.

7 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي، وَتَحَذِّرُهُمْ مِنْ قِبَلِي.

8 إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرٌ مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنِ لَمْ تَتَكَلَّمْ لِتُحَذِّرِ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ، فَذَلِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِدَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.

9 وَإِنِ حَذَّرْتَ الشَّرِيرَ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ، وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ بِدَنْبِهِ. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.

10 وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: أَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ هَكَذَا قَائِلِينَ: إِنَّ مَعْصِيَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا، وَبِهَا نَحْنُ فَانُونَ، فَكَيْفَ نَحْيَا؟

11 قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أُسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بَأَن يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا. اِرْجِعُوا، اِرْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَآذَا تَمُوتُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

12 وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَقُلْ لِبَنِي شَعْبِكَ: إِنَّ بَرَّ الْبَارِّ لَا يَنْجِيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِيرُ لَا يَعْثُرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ خَطِيئَتِهِ.

13 إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ: حَيَاةٌ نَحْيَا. فَاتَّكَلَّ هُوَ عَلَى بِرِّهِ وَأَتَمَّ، فَبِرُّهُ كُلُّهُ لَا يَذْكَرُ، بَلْ بِإِيْمِهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ.

14 وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: مَوْتًا تَمُوتُ. فَإِنِ رَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ،

15 إِذَا رَدَّ الشَّرِيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُعْتَصَبِ، وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِ الْحَيَاةِ بِأَعْمَلِ إِثْمٍ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ يَحْيَا. لَا يَمُوتُ.

16 كُلُّ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لَا تَذْكَرُ عَلَيْهِ. عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً.

17 وَأَبْنَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ!

18 عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ بِرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِثْمًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ.

19 وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا.

20 وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطُرُقِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

21 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْقَلِبًا مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَقَالَ: «قَدْ ضُرِبَتْ الْمَدِينَةُ.»

22 وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَبْلَ مَجِيءِ الْمُنْقَلِبِ، وَفَتَحَتْ فَمِي حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَانْفَتَحَ فَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكُمْ.

23 فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا:

سفر حزقيال

- 24** «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَرْبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَنَحْنُ كَثِيرُونَ، لَنَا أُعْطِيَتِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا.
- 25** لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَأْكُلُونَ بِالْدَّمِ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، أَفَتَرْتُونَ الْأَرْضَ؟
- 26** وَقَفَنْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلَّيْتُمْ الرَّجْسَ، وَكُلُّ مِنْكُمْ نَحَسَ امْرَأَةً صَاحِبِهِ، أَفَتَرْتُونَ الْأَرْضَ؟
- 27** قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْذِلُهُ لِلْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَعَابِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ.
- 28** فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرْبَةً مُفْوَرَةً، وَتَبْطُلُ كِبْرِيَاءُ عَزَّتَيْهَا، وَتَخْرَبُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلَا عَابِرٍ.
- 29** فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرْبَةً مُفْوَرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا.
- 30** «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ بَنِي شَعْبِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ، وَفِي أَبْوَابِ الدُّيُوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ: هَلُمَّ اسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ!
- 31** وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظْهِرُونَ أَشْوَاقًا وَقُلُوبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ.
- 32** وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَشَعْرَ أَشْوَاقٍ لِجَمِيلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.
- 33** وَإِذَا جَاءَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَأْتِي، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ».